

مجلة كلية الشريعة الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

ذو الحجة / ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م

السنة الثامنة
العدد (٢٢)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠.٤



الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨



مَجَلَّةُ كَلِيَّةِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ الْجَامِعَةِ

عِلْمِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُعْنِي بِالدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / العدد (٢٢)

(ذو الحجة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥ م





NO
DATE



أمر وزاري

العدد : ت هـ ١ / ١٤٧
التاريخ : ٢٠٢٤ / ٥ / ٦

استناداً إلى أحكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات
مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المتعقد (حضوراً) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة
وزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر
الوزاري ذي العدد (ت هـ ١/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٣/١٢/٢٠٢٣) تقرر الاتي:
تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ
الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية
التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

**أولاً ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة
العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.**

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

٢٠٢٤/٥/٥

لعمري
نعميم را عمل بحرصه
سج

نسخة منه الى :

- الامانة العامة لمجلس الوزراء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير / إشارة الى مصادقة معاليه بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم العالي بجلسته الرابعة المتعقد بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الزكلاء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقوم العلمي / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رسائل الجامعات الحكومية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد المعلمين للدراسات العليا / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الاستحداث / شعبة استحداث الجامعات والكليات الاهلية... مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ه/٥

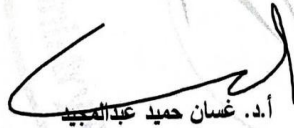


كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتك واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الأخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.



أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل منكرتنا المرقم ب ت م ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاذيات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب: ج ٥ / ٦٤٨٢
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقاً بكتابنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠) ولا: الشؤون العلمية) من
محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد
مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات
العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير
(www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



المحاسب القانوني

حيابر محمد ذرويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



١٧٥٦

نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / منقرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصانعة .

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيئة التحرير

١.أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢.أ.د. صالح القریشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣.أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤.أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الإسلامية _ الجامعة العراقية
٥.أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦.أ.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧.أ.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
٨.أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
٩.أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٠.أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
١١.أ.م.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة
١٢.أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حسين طالب شمران

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر/ قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجيلالي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشـراش: جامعة طرابلس/ ليبيا.

أ.د. سـرور طالبي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلاً من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتائج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهية التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشرف . جامعة الشيخ الطوسي.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من جامعة الشيخ الطوسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم
النبیین وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

أما بعد :

لقد دأبت رئاسة كلية الشيخ الطوسي الجامعة ومنذ تأسيسها ولسنوات عدة
في بذل الجهود الكبيرة والمتواصلة لكي ترتقي الى مستوى الجامعة ، ويفضل الله
سبحانه وتعالى ، وبكل فخر واعتزاز ، قد تحقق لها ما تبغي ، وصارت جامعة
الشيخ الطوسي، وأثمرت تلك السنين من العمل الجاد والمخلص .
وإن الجامعة مستمرة في دعم البحوث الرصينة والقيّمة، وهذا ما كان له
الأثر الكبير في النجاح المتميز والمستمر لمجلة (كلية الشيخ الطوسي الجامعة) ،
ومع الأخذ بالأعتبار منهجيات وأسس البحث العلمي، خدمة للعلم وللباحثين
الأجلاء.

ومن الله التوفيق والسداد

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩	الأستاذ المساعد الدكتور خالد النعماني كلية الشيخ الطوسي الجامعة	أسباب العنف الأسري وطرق علاجه دراسة قرآنية تحليلية
٤٥	الباحث نوال أسد عبيد أسد جامعة الكوفة - كلية الفقه	ظاهرة المعروف في القرآن الكريم

الدراسات الأصولية والفقهية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٣	الباحث مُحَمَّد مَهْدِي كَمَال مُحَمَّد كَلَانْتَر الأستاذ الدكتور الشيخ وفّقان خضير الكعبي جامعة الكوفة - كلية الفقه	خُدُودُ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ عُلَمَاءِ مَدْرَسَةِ الاجْتِهَادِ عِنْدَ الشَّيْعَةِ فِي تَبْعِيَةِ الْأَحْكَامِ لِلْمَصَالِحِ وَالْمَفَاسِدِ
٨٩	الباحث سندس عدنان عبد اليمّة جامعة الكوفة - كلية الفقه الأستاذ عبد الزهرة لفته عبيد جامعة الكوفة - كلية الفقه	القسمة في الملكية المشاعة

١١٧	الاستاذ المساعد الدكتور صباح خيرى راضى العرداوي جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية المدرس المساعد بيان محمد عبد علي جامعة الكوفة - كلية الفقه	الفقه الكلامي (الحديثي) عند السيد علي الشهرستاني
١٤٩	الاستاذ المساعد الدكتور صلاح محمد حسن عبد الله شمسه جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	العمليات الافتراضية وحكم التعامل بها دراسة فقهية تأصيلية / البتكوين إنموذجا
١٨٧	م.م. هناء عليوي عبد جامعة الكوفة - كلية الفقه	الاحتشام في الشريعة الإسلامية
٢٠٥	الباحث مريم رياض عبد جامعة الكوفة - كلية الفقه	أحكام تملك الاراضي وأدلتها في الفقه الإسلامي

دراسات في العقيدة والفكر الإسلامى		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢١٥	الأستاذ المساعد الدكتور حسنين جابر الحلو جامعة الكوفة - كلية الآداب قسم الفلسفة	الأنسنة والعقل الإسلامي عند محمد أركون / قراءة نقدية
٢٤٧	م.م. حيدر محمد جابر الزيدي مديرية تربية كربلاء المقدسة	شدة الإسلام في محاربة الفساد والظلم (خلافة علي بن أبي طالب) أنموذجا

الدراسات اللغوية والأدبية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٨٩	الباحث أمجد عادل فرهود الأستاذ الدكتور عبد الكريم جدّيع النفاخ جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	دلالة الجملة الفعلية في قصيدة الشاعر حماسة القرشي أنموذجاً
٣١١	الأستاذ الدكتور صادق فوزي النجادي جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية المدرس المساعد أحمد كاظم والي وزارة التربية - مديرية تربية المثنى	موافقات آراء النحويين المغاربة للجمهور في مسائل المعربات في كتاب (خزانة الأدب) للبغدادي (ت ١٠٩٣هـ) جمع وتوثيق ودراسة
٣٣٩	الباحث غلاً جليل حميد جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية الأستاذ الدكتور عبد الكريم جدّيع النفاخ جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	الذات الراشئة والآخر المرثي في كتاب وقعة صفين
٣٥٧	م.م علي محسن كاظم المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف / ثانوية الفلك المسائية	الانزياح التصويري في شعر السيد الحميري

٣٧٩	الباحثة زهراء حسين حسون الحسيني ماجستير علوم القرآن الكريم والحديث الشريف	الدلالة النحوية وأثرها في تحليل النص القرآني
-----	---	---

دراسات التاريخ والسيرة		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٠٥	الأستاذ الدكتور علي عبد المطلب علي المدني جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات الباحث علي عمار حسين جامعة الكوفة - كلية الآداب	جهود السيد المرعشي النجفي في التقريب بين المذاهب الإسلامية ونبذ الخلاف
٤٣٣	الدكتور عمار عبد الرزاق علي الصغير جامعة الامام جعفر الصادق (ع)	منهجية الترجمة و النقد الرجالي عند النجاشي

الدراسات الاقتصادية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٥٩	حيدر كصاد صلال جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد الأستاذ الدكتور حامد كريم الحدراوي جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد	دور التغيير التكنولوجي في تحقيق الاداء العالي دراسة استقصائية لعينة من المصارف الخاصة في مدينة النجف الاشرف

الدراسات القانونية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٨٩	الدكتور جعفر حامد عبد حسين الحجامي قانون عام وزارة الداخلية	اختصاص أعضاء الضبط القضائي في الجريمة المشهودة
٥٢١	المدرس الدكتور محمد عدنان علي الزير جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية	المركز القانوني للمستجوب غيابيا أمام مجلس النواب العراقي (دراسة في منظور المحكمة الاتحادية العليا)
٥٤١	م.م. هند عدنان شراد جامعة الكوفة - كلية التمريض	التعاون الدولي ودوره في مكافحة الجريمة العابرة للحدود بعد العام ٢٠٠٣ (جريمة المخدرات - انموذجا)

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥٨٥	الأستاذ المساعد الدكتور حيدر جابر كاظم الموسوي كلية التربية - الجامعة الإسلامية النجف الأشرف	فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على انماط التعلم في تنمية مهارات التدريس لدى طلبة كلية التربية في مادة التطبيقات التربوية

٦٢٧	م. منار فاروق عزيز م. ود داود قاسم جامعة ميسان - كلية التربية الأساسية - قسم الرياضيات	برنامج مقترح في الهندسة الفراغية، قائم على معايير تعليم الرياضيات وبرمجيات الجافا لطلاب الثاني متوسط من وجهة نظر المدرسين برنامج (GeoGebra) أنموذجاً.
٦٦٣	م.م. نشوان رزاق محمد علي الموسوي جامعة الكوفة . كلية الاداب قسم المجتمع المدني	دور المفوضية السامية لحقوق الإنسان في حماية الحقوق الأساسية

دراسات في التخطيط الاستراتيجي

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٩٩	الباحثة ورود عبد الهادي كريم جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد الأستاذ الدكتور محمد ثابت الكرعوي جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد	تبني ممارسات التجديد الاستراتيجي لتحقيق حيوية المنظمة

الدراسات الفنية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٧٢٥	م. ولاء خضير طه م.م. مهدي هاشم عباس	الايخراج الفني للتكوينات الخطية الحرة



ظاهرة المعروف في القرآن الكريم



الباحث

نوال أسد عبيد أسد

جامعة الكوفة - كلية الفقه



ظاهرة المعروف في القرآن الكريم

الباحث

نوال أسد عبيد أسد

جامعة الكوفة - كلية الفقه

ملخص البحث :

ان ظاهرة المعروف التي تشكل مفصلا نادرا ضمن مفاصل القيم التي تعطي للوجود معنى ، تسبغ على شخصية الانسان بالجمال وتصفى روحه وتقوم اخلاقه فتجعله ابتداء من عبادة الله المصطفين ، وتمكنه من بعد ذلك من انشاء حياة تكون فيها النبيل والمرؤة هي المحور وتكون ظاهرة الخيرة والماهية الاساسية المحيطة للأذهان والايمان والمشاعر والتصرفات وتصيغ حياة الانسان والمجتمع والاسرة.

الكلمات المفتاحية : فقه المعروف ، الحكم الفقهي ، الادلة من القرآن والسنة ، مراتب المعروف

The phenomenon of what is known in the Holy Quran

Researcher

Nawal Asad Obaid Asad

University of Kufa / College of Jurisprudence

nnalshukur@gmail.com

Research Summary

The phenomenon of knowledge, which is a rare joint within the joints of values that give meaning to existence, confers beauty on the personality of man, liquidates his spirit and establishes his morals, making him, starting from the worship of God the chosen, and then enables him to establish a life in which nobility and womanhood are

the focus, and the phenomenon of goodness and the basic essence surrounding minds, faith, feelings and actions shapes human life, society and family.

keywords: Jurisprudence of favor, jurisprudence, evidence from the Qur'an and Sunnah, ranks of favor

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، وفضل الصلاة والسلام واقم التسليم على سيدنا وحبيبنا محمد واله الطاهرين الغر الميامين .

ان الله تعالى امرنا ان نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر لئلا يأتي يوم فتفتوا فيه المعاصي والمنكرات ولا امر ولا ناه . لان ظاهرة المعروف التي تشكل مفصلاً نادراً ضمن مفاصل القيم التي تعطي للوجود معنى، وهي من الواجبات المهمة في التشريع الاسلامي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد جاء التأكيد عليها بشكل بالغ في القرآن الكريم والسنة الشريفة في قوله تعالى : {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} . حيث يدل على ان الأمة الإسلامية خير امة اخرجت للناس لخصال ثلاثة اتسمت بها، وهي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايمان بالله سبحانه، في السنة الشريفة خطب به سيد الكائنات وخاتم الانبياء محمد(ص): {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} . يقول الأمام علي (عليه السلام): ان احد الاسباب السياسية لأنماط الامم الغابرة كان اهمال علمائهم ، وتركهم للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو بذلك كان يدعو الناس للقيام بهذا الواجب كحفظ المجتمع من السقوط هذا الواجب الذي يعتبر رمزا للحضارة الاسلامية وسبب استمرارها لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر وليستعملن شراركم فيدعو اخياركم فلا يستجاب بهم .

سبب اختيار الموضوع

يعود سبب اختياري للموضوع لكون فريضة المعروف والنهي عن المنكر من اجل الفرائض الاسلامية ولها دور فعال في بقاء الدين والحفاظ على كيان المسلمين الاخلاقي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي من الاظهار والسقوط وخاتماً في

عصرنا الان يحتاج امر الامر المعروف والنهي عن المنكر ، فهذه فريضة لها مكانه عليا مرموقة بين العلوم ولشرف موضوعها من واجب كل مسلم غيور على الاسلام والمسلمين ان يقوم او يفكر في عمل لأجل اعادة هاتين الفريضتين الى مجال الحياة الاسلامية ونظمت بحثي على المباحث ثم الى مطالب ثم الخلاصة ثم المصادر والمراجع ثم المحتويات .

المبحث الاول

أهمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

من الواجبات المهمة في التشريع الاسلامي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد جاء للتأكيد عليها بشكل بالغ في القرآن الكريم والسنة الشريفة فتمت القرآن الكريم يكفيننا قوله تعالى : { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ }^(١).

حيث يدل على ان الامة الاسلامية خير امة قد اخرجت للناس لخصال ثلاثة اتسمت بها ، هي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايمان بالله سبحانه ، ان جعل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايمان بالله سبحانه في موازاة الايمان بالله سبحانه والحكم على امة الاسلام بانها خير امة ، اخرجت للناس ومما يرشد ذلك ايضا قوله تعالى : { لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ۚ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ }^(٢) . فأن استحقاق اللعن على ترك وظيفة النهي عن المنكر يدل على مدى اهمية الوظيفة المذكورة في الكتاب العزيز اما من السنة الشريفة فالاحاديث التي يمكن الاستشهاد بها كثيرة ، ويكفيننا من بينها حديث محمد بن عرفة :

((سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر او لنستعملن عليكم شراركم فيدعوا خيركم فلا يستجاب لهم)) .

والحديث عن النبي محمد (ص):

((لا يزال الناس بخير ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر ، فاذا لم يفعلوا ذلك نزع من البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في

الارض ولا في السماء)). والحديث القائل : (اذا امة تواكلت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فليأذنو بوقاع من الله) .

فان الامر يدل بوضوح على توجه مسؤولية خاصه الى رب الاسرة اتجاه افراد اسرته بالمحافظة عليهم من ارتكاب ما يستوجب عذاب جهنم ، وتلك المحافظة لا يمكن ان تتحقق الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر (٣).

قوله تعالى : {التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} (٤)

في الكافي عن الصادق (ع) لما نزلت هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين قام رجل الى النبي (ص) فقال يا نبي الله رأيت الرجل يأخذ سيفه فيقاتل حتى يقتل الا انه يفترق من هذه المحارم اشهد هو فانزل الله على الرسول التائبون العابدون الآية فيبشر النبي (ص) ((المجاهدين من المؤمنين الذين هذه صفتهم وحليتهم بالشهادة والجنة وقال التائبون من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون الا الله ولا يشركون به شيئا الحامدون الذين يحمدون على كل مال في الشدة والرخاء والسائحون الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها والمحافظون عليها يركعون لها وسجودها والخاشعون فيها وفي اوقاتها الآمرون بالمعروف بعد ذلك والعاملون بها والناهون عن المنكر والمتهون عنها قال فيبشر من قتل وهو من قائم بهذه الشروط بالشهادة والجنة الحديث اقول انما فسر السياحة بالصيام لقول النبي (ص) سياحة امتي الصيام وعنه عليه السلام لقي عباد البصري علي بن الحسين في طريق مكة فقال يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ان الله اشترى من المؤمنين الآية فقال له علي بن الحسين اتم الآية

فقال التائبون العابدون الآية فقال له علي بن الحسن عليه السلام اذ راينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فيجاهد معهم افضل من الحج والقمي ولقي الزهري علي بن الحسين (عليه السلام) الى اخر الحديث العياشي قال هم الائمة عليهم السلام والقمي قال نزلت الآية في الائمة عليهم السلام لان وصفهم بصفه لا تجوز في غيرهم فالآمرون

المبحث الثاني

المطلب الاول : من القرآن

بالمعروف هم الذين يعرفون المعروف كله صغير وكبيرة والحافظون لحدود الله هم الذين يعرفون حدود الله صغيرها وكبيرها ودقيقها وجليلها ولا يجوز ان يكون بهذه الصفة غير الائمة عليهم السلام^(٥).

قال تعالى : {التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} ^(٦)
هذه الصفات مميزة للجماعة الصالحة في المجتمع الاسلامي ، هم يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر في مستويات ثلاثة :

المستوى الاول : هو تقرير التوحيد لله تعالى ، وتحقيق دولة الاسلام والمجتمع المسلم الذي يؤمن بالدين ويتجنب حكم الطاغوت وعبادة غير الله .

المستوى الثاني : بعد تحكم الدين واقامة المجتمع المسلم يأتي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لتوجيه المجتمع الى الطاعات ونبذ المعاصي .
المستوى الثالث : هو تهذيب النفس الانسانية للفرد وقدرته على كبح جماح ومشتريات نفسه الامارة بالسوء وهذا هو الجهاد الاكبر^(٧).

قال تعالى : {الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} ^(٨).
(المعنى) تم وصف سبحانه من ذكرهم من المهاجرين فقال : {الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ}.

والتمكين اعطاء ما يصح مع الفعل فأن كان الفعل لا يصح الا باله فالتمكن اعطاء تلك الاله لمن فيه القدرة وكذلك ان كان لا يصح الفاعل الا يعلم ونصب ودلالة واضحة وسلامة ولطفا وغير ذلك فالتمكن اعطاء جميع ذلك وان كان به يصح الفاعل منهم وسلطانهم في الارض ادوا الصلاة حقوقها واعطوا ما افترض الله عليهم من الزكاة { وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ } ^(٩) ، وهذا يدل على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمعروف هو الحق لأنه يعرف صحته والمنكر هو الباطل لأنه لا يمكن معرفة صحته قال الزجاج (هذه صفة من في قوله من ينصره

وقال الحسن وعكرمة: هم هذه الامة وقال ابو جعفر (عليه السلام) نحن هم والله { وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ } هو كقوله والى الله ترجع الامور ومعناه انه يبطل كل ملك سوى ملكه فتصير الامور اليه بلا مانع ولا منازع ثم عزى سبحانه نبيه (ص) عن تكاذيبهم اياه وخوف مكذبيه بذكر من كذبوا انبياهم فهلكوا فقال: { وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ } يا محمد^(١٠).

فالجماعة المؤمنة هي التي اخذت على نفسها العمل بقانون المعروف ووجوب الامر به والنهي عن القبائح بعد معرفة صحة المعروف والعمل به وبطلان المنكر والنتاهي عنه^(١١).

المطلب الثاني : من السنة

هناك مثال اخر من الاحاديث الشائعة الحاثثة على الفريضة يدعو المؤمنين الى ذلك مع التوكيد اعادة بعبارة تأمرهم بالمعروف ولتتهنون عن المنكر ، والا الله عليهم عقابا ، يختلف نوعه في شتى الروايات في احدهما ، يسلط الله عليهم شرارهم ، فيدعوا خيرهم فلا يستجيب لهم وفي اخرى تحمل لون (الوسط التاريخي) ، يبعث عليهم العجم يضربون رقابهم ويأكلون فيئهم ، وقد يظهر او على الاقل مستهله الذي يحظى على الفريضة ضمن احاديث اخرى اطول .

وخلافا للاحاديث التي ذكرنا سابقا يوجد ايضا عند الشعبة الذين ينقلونها بسلاسل الاسناد الخاصة بهم^(١٢).

وفي الحديث الذي رواه جملة من اصحابنا عن الرسول (ص) وكذلك روي عن الامام الرضا عليه السلام : المستأمرين بالمعروف ولتتهن عن المنكر او ليستعملن الله عليكم شراركم فيدعوا خيركم فلا يستجاب لهم. وعنه ، وعن ابيه : عن ابن ابي امير ، عن معاوية بن وهب ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): (كل معروف صدقه)^(١٣).

محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد عن هريز ، عن اسماعيل بن عبد الخالق قال : قال ابو عبد الله (عليه السلام) : ان من بقاء المسلمين وبقاء الاسلام ان تصير الاموال عند من يعرف فيها الحق ، ويصنع

المعروف ، وان من فناء الاسلام وفناء المسلمين ان تصير الاموال في ايدي من لا يعرف فيها الحق ولا يصنع فيها المعروف^(١٤) .

روى الكليني ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن الكداح عن ابي عبد الله (عليه السلام) عن ابائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص):

(كل معروف صدقة ، والదال على الخير كفاعله ، والله عز وجل يحب أغاثه اللهفان)^(١٥) .

محمد بن يعقوب ، من عدة اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد ، عن بعض اصحابنا عن شيرين عبد الله ، عن ابي عصمة قاضي مرو ، عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام (في حديث قال : وانكروا بقلوبكم ، والفظوا بألسنتكم ، وامسكوا بها جباهكم ولا تخافوا في الله لومة لائم ، فان اتعظوا والى الحق فلا سبيل عليهم انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق هؤلاء لهم عذاب اليم هناك فجاهدوهم باديكم وابغضوهم بقلوبكم غير طالين سلطانا ولا باغين مالا ولا مرتدين بالظلم ظفر حتى يقوؤ الى امر الله ويمضوا على طاعته وراه الشيخ بإسناده عن احمد بن محمد بن خالد مثله^(١٦))

كما روي في الكافي التهذيب عن الامام الباقر عليه السلام في الحديث : ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، سبيل الانبياء ، ومنهاج العلماء ، فريضة عظيمة ، بها تقام الفرائض ، وتأمين المذاهب ، وتحل المكاسب وترد المظالم وتعمر الارض وينتصف من الاعداء ويستقيم الامر^(١٧) .

قال تعالى : { وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ } .

الانسان بطبعه يحب ذاته اولا وقيل كل شيء بل احب شيئا كالمال والاهل ، والوطن ...

فلانها تنهي الى جعة نفسه ، ولعله في هذا يضحى بكل شيء في سبيل نفسه الا في المعنويات فان الانسان الكامل يضحى بنفسه في سبيل المبادئ وللقيم دون العكس ، الا ان امثال هؤلاء الناس قليلون .. فان الاعم اغلب . يرجح الدين اذا تطابق مع

مصلحته ، ويعرض عنه لو لم يكن ذلك ، وطما قال الامام الحسين (ع) : (الناس عبيد للدنيا والدين لحق على سنتهم يحوطونه ما درت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء عقل الديانون) . نعم للأجواء العامة تأثير كبير على الكثير من الناس ، فاذا كانت صالحة خيرتهم صالحين والعكس بالعكس . ولعل هذا ناشأ من كون الانسان اجتماعيا بالطبع^(١٨).

وعنه ، وعن ابيه : عن ابن ابي عمير ، عن معاوية بن وهب ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): (كل معروف صدقه) عن ابي محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد عن هريز ، عن اسماعيل بن عبد الخالق قال : قال ابو عبد الله (عليه السلام) : ان من بقاء المسلمين وبقاء الاسلام ان تصير الاموال عند من يعرف فيها الحق ، ويصنع المعروف ، وان من فناء الاسلام وفناء المسلمين ان تصير الاموال في ايدي من لا يعرف فيها الحق ولا يصنع فيها المعروف^(١٩) .

المبحث الثالث : الحكم الفقهي للمعروف

المطلب الأول : ادلة الفقهاء على الوجوب الكفائي

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبات اجماعا . ووجودهما على الكفاية فيجب على الجميع حيث يقوم به من الكفاية ، فإذا قام سقط على الباقيين ، وإذا لم يقوم أثم الجميع ، ولعل هذه الأيام . يجب على الجميع تولي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كل حسب قدرته وحاله ، لعدم وجود من فيه الكفاية ، بل ولا عشرينها ، ولا مختار عشرينها كما لا يخفى على من لاحظ الظلم والفساد والمعاصي التي ملأت الأقطار كلها . يسقط بقيام من فيه كفاية ، قيل : يدل على الأعيان أي : واجب عيني مادام المعروف غير معمول به ، ومادام المنكر قائما . وهو لأصالة عينيه في الأوامر والنواهي الا ما يثبت فيه خلافها .

والمعروف ينقسم الى : الواجب والندب ، فالأمر بالواجب واجب ، وبالمندوب مندوب^(٢٠)

قال عز وجل : {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ} (٢١)

ظاهر الآية جملة خبرية فعلية في مقام الإنشاء لوجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والسياق في مقام المدح لأمة الإسلام ، اذا التزمت بقانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ليكونوا من المفlichen والناجحين .

وتتابعت الآيات في التأكيد على هذه المعلومة القرآنية : قال تعالى : {الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ} ۚ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (٢٢). فالآية بينت وظيفة الرسول (ص) في تبليغ الأحكام وتعليم الأمة الإسلامية ، وبينت من يقوم بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحلية الحلال الطيب وحرمة الخبائث ، وهذا الحكم يشمل الأحكام التكليفية والوضعية مع (٢٣).

أدلة الفقهاء في الوجوب الكفائي

أولا : من الآيات القرآنية

١. قال تعالى : {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} ف (من) للتبعيض .

٢. وقد استظهر المحققان الأردبيلي والسبزواري بانه كفائي كما هو ظاهر قوله تعالى : { وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ } وكون الغرض هو الرد على القبيح والبحث على الطاعة ليرتفع القبيح ويقع المأمور به والحسن ، وأوضح ذلك الشهيد الثاني بان وجودهما على الكفاية ، من اجود القولين للآية القرآنية { وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ } ولان الغرض شرعا وقوع المعروف وارتفاع المنكر من غير اعتبار مباشر معين فإذا حصل ارتفاع الوجوب وهو المعنى الكفائي (٢٣)

يجيب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع كون المعروف واجبا والمنكر حراما وفي كون وجوبه عينا أو كفائي وجهان ، ولا يبعد الأول في إظهار الكراهة قولاً أو فعلاً والثاني فيما يتوقف على أعمال القدرة كالضرب والحبس بما كان من وظائف المحتسب في بعض الأزمنة السالفة^(٢٤).

المطلب الثاني : ادلة الفقهاء على الوجوب العيني

اختلف الفقهاء في كيفية وجوب الأمر بالمعروف والنهي ، هل هو واجب عيني أو واجب كفائي ؟ ولكل رأي أدلة استند عليها فكانوا على ثلاثة آراء :

الرأي الأول : واجب عيني

قال الطوسي : (واختلفوا في كيفية وجوبه فقال الأكثر انهما من فروض الكفايات اذا قام به البعض سقط عن الباقيين ، وقال قوم : هما من فروض الأعيان)

وصرح ابن الحمزة الطوسي فقال : (هما من فروض الأعيان) ورجحه المحقق الحلبي بقوله (ووجوبهما على الكفاية يسقط القيام من فيه الكفاية ، وقيل : يدل على الأعيان ، وهو الأشبه ، وقال من الواجبات العينية أبو المجد الحلبي والفاصل الأبي والقطب والرواندي وابن أبي جمهور ابن فهد علي وأوضح المحقق الكركي ذلك فقال : (بل الأصح ان الوجوب عيني بظاهر قوله تعالى : { اسْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ تَمَنَّا قَلِيلًا }^(٢٦) وغير ذلك ، ولا محذور ، لان الواجب على الجميع المبادرة الى الأمر والنهي ، ولا يكفي بعض ، فلو تخلف بعض كان إثماً وان حصل المطلوب بالبعض الآخر ، ولا كذلك الوجوب الكفائي ، وليس المراد انه بعد التأثير يبقى وجوب (الأمر والنهي عن الباقيين ^(٢٧) .

الأدلة على الفقهاء في الوجوب العيني

أولاً : الآيات القرآنية

١. قال تعالى : {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} ^(٢٨).
٢. قال تعالى : {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ}.

٣. قال تعالى : { يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ } (٢٩)

ثانيا : من السنة الشريفة

روى محمد بن عرفة انه قال سمعت أبا الحسن يقول ، قال رسول الله (ص) :
(لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليستعملن عليكم شراركم فيدعو خياركم
فلا يستجاب لكم)

المطلب الثالث : ادلة الفقهاء على الكراهة

والروايات دلت على كراهة تقديم المعروف عند لمن لا يشكر أو لا يكون من أهله ،
وهي على طائفتين : طائفة تنهي عن بعض موارد المعروف ، وأخرى تجوز ذلك
الجمع بينهما فتحمل المجوزة على الكراهية :

روى الصدوق يسنده ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن إسماعيل ، عن
عبد الله بن الوليد ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه
السلام قال : (اربع يذهبن ضياعا ، مودة تمنح لمن لا وفاء له ، ومعروف يوضع
عند من لا يشكره ، وعلم يعلم من لا يستمع اليه ، وسر يودع فيمن لا حضانة له) .
هذه الأمور الأربعة تضيع ، هي في غير محلها ، حسب علم الإمام جعفر الصادق
عليه السلام ، وهناك موارد اربعة عن الإمام علي عليه السلام تضيع ولا تنفع
صاحبها (٣٠)

روى الكليني ، عن علي بن هاشم ، عن ابيه ، عن بعض أصحابنا ، عن ابي عبد
الله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : (أني شافع يوم القيامة لأربعة
أصناف ولو جاؤوا بذنوب أهل الدنيا : رجل نصر ذريتي ، ورجل بذل ماله لذريتي
عند المضيق ، ورجل احب ذريتي باللسان وبالقلب ، ورجل يسعى في حوائج ذريتي
إذا طردوا أو شردوا) (٣١).

يجيب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع كون المعروف واجبا والمنكر حراما
وفي كون وجوبه عيناً أو كفائياً وجهان ، ولا يبعد الأول في إظهار الكراهة قولاً وفعلاً

، والثاني فيما يتوقف على أعمال القدرة كالضرب والحبس من كان من وظائف المحتسب في بعض الأزمنة السالفة .

ولا يختص وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يصنف من الناس دون صنف بل يجيب عند اجتماع الشرائط المذكورة على العلماء وغيرهم ، والعدول والفساق والسلطان والرعية ، والأغنياء والفقراء ، والظاهر من عدم سقوطه ما دام كون الشخص تاركاً للمعروف فاعلاً للمنكر وإن قام البعض بما هو وظيفة من المقدار المسير له منه (٣٢)

وفي جميع البيان في تفسير هذه الآية عن النبي (ص) انه قال (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر يقتل عليه) وقد ورد في تفسير الآية المئتين وسبعة من سورة البقرة قوله تعالى { وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ } (٣٣)

عن علي (عليه السلام) : ان المراد بها الرجل الذي يقتل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وبالجمله دلالة القران العزيز على هذا الأمر أي لزوم تحمل الضرر أو جوازه في الجملة في سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من لا يمكن انكاره (٣٤) .

للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مراتب

١- ان يأتي الشخص يعمل يظهر به انزجاره القلبي وتذمره من ترك المعروف وفعل المنكر .

٢- ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بقوله ولسانه ، سواء اكان بصورة الوعظ والارشاد ام بغيرها .

٣- ان يتأخذ اجراءات عملية للإلزام بفعل المعروف وترك المنكر ، كفرك الاذن والضرب والحبس ونحو ذلك .

ولكل مرتبة من هذه المراتب درجات متفاوتة شدة وضعفا واللازم الابتداء بالمرتبة الاولى او الثانية مع مراعاة ما هو اكثر تأثيرا واخف اذى والتدرج الى ما هو اشد منه . واذا لم تتفع المرتبتان الاولى والثانية تصل التوبة الى المرتبة الثالثة بعد استحصال الاذن من الحاكم الشرعي على الاحوط (٣٥)

تضمن البحث المتواضع بعون الله تعالى بمن وقوته ، حول ظاهرة الأمر بالمعروف في القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة الحاثثة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فعلاً وقولاً . ويبين البحث معالم المعروف في المنظور القرآني . والسنة الشريفة ، ومعالـم المعاشرة الحسنـة في الحياة الأسرية والاجتماعية والأمة ، ان معاني الخير والإحسان ، والإكرام التي يتداول في ألسنتنا علاقة بفطرة الإنسان في إعطاء الأولوية في ترشيده نحو الخير الحسن والقيم ، ان القرآن الكريم وهو يذكر الذين يتصفون بالقيم والأخلاق والروح المعنوية بصفات الصالح ، والمحسن والصادق ، وهو يقومون بالأقسام مع الآخرين بما وهبهم الله تعالى من إمكانيات مادية ومعنوية . ان الماهية الحقيقة للدين هي دعوة الإنسان الى المعروف ، والعمل به وعلى هذا الأساس يمكننا تفهم تفسير حديث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) :

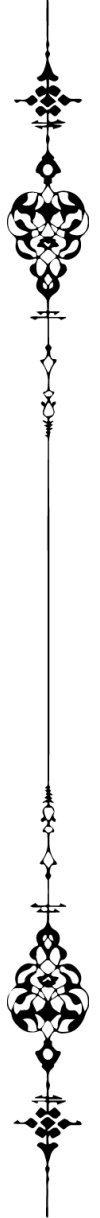
(كل معروف صدقه) ان وجود المعروف في حياة المسلمين بألوان مختلفة واشكال متنوعه حقيقة متوقعة في نفس المعروف وطائفة في الوجود الكفائي والعيني والمكروه والمستحب .

نسأل الله تعالى ان يجعلنا من العاملين بالمعروف والناهيين عن المنكر ومن السالكين سبيله ، ونسأل الله التوفيق والحمد لله رب العالمين .

الهوامش:

١. سورة ال عمران : الآية ١١٠ .
٢. سورة المائدة الآية ٢٨ - ٢٩
٣. تفسير آيات الاحكام في القرآن / تأليف باقر الايرواني / جزء ١ / ط١/ص٤٥٤.
٤. سورة التوبة الآية ١١٢ .
٥. مجمع البيان في تفسير القرآن / الطبرسي / ج ٧/ص٧٣٤.
٦. سورة التوبة : ١١٢
٧. فريضة المعروف في التشريع الاسلامي / تأليف د- وفقان خضير محسن الكعبي /ص١١٧.
٨. سورة الحج الآية ٤١.
٩. سورة الحجرات : ٤١
١٠. مجمع البيان في تفسير القرآن / علي فاضل ابن الحسن الطبرسي / ج ٧/ص١٤٠
١١. فرضية المعروف في التشريع الاسلامي / تأليف د. وفقان خضير محسن الكعبي /ص١٢٠ .
١٢. مايك كوك ، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الفكر الاسلامي ، ترجمة النص رضوان السيد .
١٣. وسائل الشعبة الى تحصيل مسائل الشرعية / الحر العاملي/ص٥١٢ .
١٤. فريضة المعروف في التشريع الاسلامي /د. وفقان خضير محسن الكعبي / ص٢٢٤ .
١٥. وسائل الشعبة الى تحصيل الشرعية ، الحر العاملي ، الجزء ١ / ص ٤٥٠ .
١٦. خلاصة التفاسير الاسلامية المشهورة التفسير المقارن / محمد باقر الناصري / جزء ١ / ص ٣٤٠ .
١٧. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاهداف والاساليب / السيد جعفر الشيرازي .
١٨. وسائل الشعبة الى التحصيل مسائل الشريعة / الحر العاملي / ص٥١٢ .
١٩. شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام / المحقق الحلي / ج ١-٢ / ص ٢٦٧
٢٠. سورة ال عمران الآية ١١٠ .
٢١. سورة الأعراف الآية ١٥٧ .
٢٢. فريضة المعروف في التشريع الإسلامي / تأليف الأستاذ المساعد الدكتور وفقنا خضير محسن الكعبي / ص ٢٤٧ .

٢٣. دراسة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في فقه اهل البيت (ع) / د. هاشم محمود ص ٥١٥ .
٢٤. منهاج الصالحين العبادات / فتاوى سماحة السيد علي السيستاني / ج ١ / ص ٣١٥ .
٢٥. سورة التوبة الآية ١٩٩ .
٢٦. دراسة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في فقه اهل البيت (ع) / د. هاشم محمود / ص ٩٣ .
٢٧. سورة ال عمران : ١٠٤
٢٨. سورة البقرة : ١١٢
٢٩. فرضية المعروف في التشريع الاسلامي / تأليف أ. م. د- وفغان خضير محسن الكعبي (ص ٣١٩) .
٣٠. وسائل الشعبة الى تحصيل مسائل الشريعة ، محمد بن الحسن العاملي / الجزء ١١ / ص ٥٥٦ .
٣١. منهاج الصالحين العبادات ، تأليف علي الحسيني السيستاني / جزء ١ / ص ٣١٦ .
٣٢. سورة ال عمران : ١٩٩
٣٣. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، حسين النوري الهمداني / ص ٩٨ .
٣٤. الوجيز في احكام العبادات / السيد علي الحسيني السيستاني / دام ظله ص/٢٠٠



JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq
Tho Al-Hijja 1445 A.H. - June 2024 A.D.

Eighth year
No.22

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف